فكرة الصورة عن أرسطو كما أخذا فكرة الجوهر عن أفلاطون ؛ ولم يريا أية غضاضة فى أن يطلقا هاتين على النفس ، خصوصاً وقد ذلل لهما أرسطو ذلك ؛ فانه لم يستعمل كلمة « جوهر » فى معنى محدود فيطلقها على المادة تارة والصورة أخرى وعليهما معاً مرة ثالثة . ومن الغريب أن صاحب كتاب الربوبية الحزانى يفسر عبارة ارسطو المشهورة : « النفس صورة الجسم » تفسيراً يشبه كل الشبه ماجاء به فلاسفة الاسلام ؛ ولعل هؤلاء تأثروا به وخلطوا على نحو ماصنع الأرسطية والافلاطونية (١) ولكنه لايفوتنا أن نلاحظ أن ابن سينا كلما بعد عن جو الآراء الارسطية وخلص إلى نفسه عد الروح جوهرا فحسب ولم يشر قط إلى صورتها . فاذا كان يعرفها فى الشفاء والنجاه اللذين يحاكى فيهما جماعة المشائين أنها كمال وصورة للجسم فإنه لايتحدث عنها فى كتاب الاشارات الذى يبدو فيه استقلاله وشخصيته إلا باسم الجوهر والجوهر الروحى القائم بذاته . وفى هذا مايبين لنا كيف غلبت أفلاطونيته على انتسابه لأرسطو فى هذا الموقف .

«يتبع»

ابراهيم مدكور

(١) كتاب الربوبية ، ص ٤ ، ٧ ، ٢٤ .

ظهر كتاب

الحاكم بأمر الله

وأسرار الدعوة الفاطميـــة

بقلم محمد عبد الله عنان

مؤلف مصر الاسلامية ومواقف حاسمة فى تاريخ الاسلام وابن خلدون وديوان التحقيق وغيرها

وهو أتم وأوفى بحث كتب عن الحاكم بأمر الله ، وشخصيته العجيبة ، وحياته المدهشة ، واختفائه المؤسى ؛ وعن نظم الخلافة الفاطمية ورسومها ومواكبها الباذخة ؛ وعن أسرار الدعوة الفاطمية ومجالس الحكمة الشهيرة

مجلد فى نحو ثلاثمائة صفحة من القطع الكبير مطبوع أجود طبع ومزين بعدة صور تاريخية

ثمنه ٢٠ قرشاً والبريد أربعة قروش لداخل القطر وسبعة للخارج

ويطلب ابتداء من الغد من المؤلف بشارع الهامى نمرة ٢١ ومن مجلة الرسالة وجميع المكاتب الشهيرة

حديث الأزهار

للكاتب الفرنسى ألفونس كار

— ٥ —

قالت الزهرة المائتة للزهرة الخالدة :

— لقد تمتعنا بالحياة معاً على مرج واحد ، وغداً تلفحنا نسمات الربيع المودع فتذوى وريقاتى وأموت ، وتبقين أنت خالدة فى الحياة

ستقبلك الشمس مشرقة ومغربة فتشرب من وجنتيك دموع الصباح وأنت مصغية الى أناشيد الأطيار

ما أحلى الحياة وما أجمل البقاء ! ويلاه من قضاء أبرم على حكم الفناء !

فأجابت الزهرة الخالدة : — كل شىء يتغير ويتطور وأنا وحدى أشهد فى جمودى نشوء الطبيعة وتحولها

تمرّ بى لفحات القرّ وتداعبنى نفحات الصيف فلا الشتاء يميتنى ، ولا الربيع يحيينى ، وأنا أحمل تاجى الأصفر الدائم فلا أخاف الموت ولا أشعر بالحياة

تمرّ بى أسراب النحل فلا أسمع لها طنيناً ، ويجانبنى الفراش المتطاير فلا تلمسنى جناحاه

يهبّ النسيم فيمر بى سراعاً دون ان يستوقفه منى أريج يتضمخ به ، وتقترب الغادة منى ثم تبتعد وهى تحدجنى بلفتات الاحتقار

من يقطف زهرة القبور ، زهرة الخلود الصفراء الدائمة الذبول؟

تمايلى على ساقك النضير يازهرة الربيع ، وارفعى أبصارك إلى السماء شاكرة ، سقياً لك ! فانك ستحلين رموز الموت بعد أن عرفت أسرار الحياة

أما أنا الضحية البريئة ، فلسوف أبقى عرضة لحر النهار وبرد الليل ، تضربنى شمس يوليه وتعانقنى ثلوج يناير ، سوف أبقى فى الحياة لأسمع فى الليل أنين العظام البالية فى القبور

* * *

ستموتين يازهرة الربيع فترتفع روحك مع زكى عبيرك إلى السماء

اذهبى بسلام واحملى توسلى إلى العلى ، قولى للذى خلقنا : إن دوام البقاء على الأرض ضربة لا عطية ، توسلى إليه ليدعونى إلىّ مصدر كل سعادة وكل حياة

(ف . ف)